



ضحيان .. ضحية عدوان



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على منزل مدني في ضحيان- مديرية مجز- محافظة صعدة
١٦ يناير ٢٠١٦م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

- ❖ منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلها
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء في الحرب والسلم سواء للرأي العام واعداد التقارير الحقوقية.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ❖ حماية الأطفال من سوء المعاملة في الاسرة والمجتمع ومناهضة كافة اشكال العنف الموجه ضدهم وحمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل.....
٤	الملخص التنفيذي.....
٤	المنهجية.....
٥	نبذة مختصرة عن مدينة ضحيان.....
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مدينة ضحيان.....
٧	إفادات الشهود.....
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....
٩	التوصيات.....

مدخل

تُعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعتمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في مدينة ضحيان بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين بينهم نساء وأطفال، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي مدينة ضحيان وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "ضحيان..ضحية عدوان" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٦م في مدينة ضحيان والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال مدينة ضحيان.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مدينة ضحيان

مدينة ضحيان: هي مدينة في مديرية مجز، محافظة صعدة، بلغ تعداد سكانها ١٣٨٦١ نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام ٢٠٠٤.



مدينة ضحيان

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مدينة ضحيان

في يوم السبت بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٦م استهدفت طائرات تحالف العدوان بقنبلة محرمة دولياً منزلاً وسط حي سكني في قلب مدينة ضحيان، مما أدى إلى سقوط العشرات ما بين قتييل وجريح، وقد أحدثت القنبلة قدراً كبيراً من الدمار، حيث تدمر البيت المستهدف كلياً وتضررت المنازل المحيطة تضرراً كبيراً، وتناثرت الشظايا على أجزاء واسعة من الحي السكني من ما ضاعف من أعداد الضحايا، وقد حاول المدنيون رفع الأشلاء من تحت الأنقاض مستعينين بالرافعات لشدة الدمار الذي أحدثته الغارة، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٥٠ مدنياً بينهم ١٣ طفلاً و ١٢ امرأة
جرح: ٢٨ مدنياً بينهم ٩ أطفال و ٣ نساء



هيومن رايتس ووتش تتهم التحالف باستخدام قنابل عنقودية محرمة دولياً:

اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش تحالف العدوان في اليمن باستخدام قنابل عنقودية صنعت في الولايات المتحدة في مناطق مدنية، وقالت المنظمة إن استخدام هذه القنابل يخالف المعايير الدولية التي تمنع اللجوء إليها تحت أي ظرف، ويضرب بعرض الحائط معايير الاستخدام لهذه الأسلحة المحظورة. وأضافت: "تستخدم الذخائر العنقودية المصنوعة في الولايات المتحدة والواردة حديثاً في مناطق مدنية رغم معايير التصدير الأمريكية، وأيضاً على نحو يبدو غير متوافق مع معايير الضمانات المطلوبة لتصدير الولايات المتحدة لهذه الذخائر".

ودعا مدير قسم الأسلحة وحقوق الإنسان في المنظمة ستيف غوس إلى: "التحقيق في الأدلة على تضرر المدنيين في هذه الهجمات والكف عن استخدام هذه الذخائر فوراً".



إفادات شهود عيان

طائرات تحالف العدوان حولت صباح يوم السبت إلى ظلام بفعل الغارات الوحشية على مدينة ضحيان، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهانهم حيث تحدث أحد شهود العيان الذين كانوا يبحثون عن الضحايا بين الأنقاض بأن "البحث لا يزال مستمراً عن الضحايا" وذلك لشدة الدمار الذي أحدثته القنبلة المحرمة دولياً، كما تحدث آخر وهو يشاهد الضحايا والأشلاء: "أنتم تشاهدون جرائم العدوان السعودي الأمريكي الذي يمارس القتل في المدنيين العزل ويستهدف القرى الآمنة ويستهدف المواطنين في دورهم"، وتساءل آخر وهو بجانب أحد الجثث: "نريد أن نعرف ما هو الدين أو المذهب الذي يسمح بالقيام بمثل هذه الأعمال الجبابة، لو أنهم رجال لواجهوا في الجبهات ولم يستهدفوا المنازل الآهلة بالسكان"، وأضاف آخر تساؤلاً: "أين حقوق الإنسان والأمم المتحدة الكذابين".



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على منزل مدني في ضحيان

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان بقيادة السعودية لمدينة ضحيان في مديرية مجز بمحافظة صعدة المكتظة بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل في هذا الحي يسكنها الآلاف من المدنيين، كما أن طائرات التحالف استهدفت المنزل استهدافاً متعمداً مستخدمة قنبلة محرمة دولياً ضاغت من حجم الدمار وأعداد الضحايا، مما أدى إلى سقوط العشرات من المدنيين ما بين قتل وجريح وتأثرت المنازل الواقعة بجوار المنزل المستهدف وسقطت بعضها على رؤوس ساكنيها من المدنيين، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما أن القانون الدولي الإنساني يجرم استهداف المنشآت الحيوية كالمدارس والمستشفيات، والتي يستهدفها العدوان منذ بدء أولى غاراته على اليمن.

وتؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".



توصيات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



عنوان المنظمة: صنعاء- جولة سبا- بجانب كاك بنك
أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

رابط المنظمة على برنامج الفيسبوك :

<https://www.facebook.com/EntesafO>

رابط المنظمة على برنامج تويتر : <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

رابط المنظمة على برنامج التلجرام : <https://t.me/Entesaforg>

رابط المنظمة على اليوتيوب:

<https://youtube.com/channel/UCTqhghgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>